الفن المعاصر

العددان 27-28 فصلية علمية محكمة صيف 2022

مشكلات الإبداع الموسيقى من منظور البحث العلمى

ملف العدد :
الفنون والتكنولوجيا الرقمية

مجلة الفن المعاصر العددان 27 - 28 صيف 2022
أكاديمية الفنون

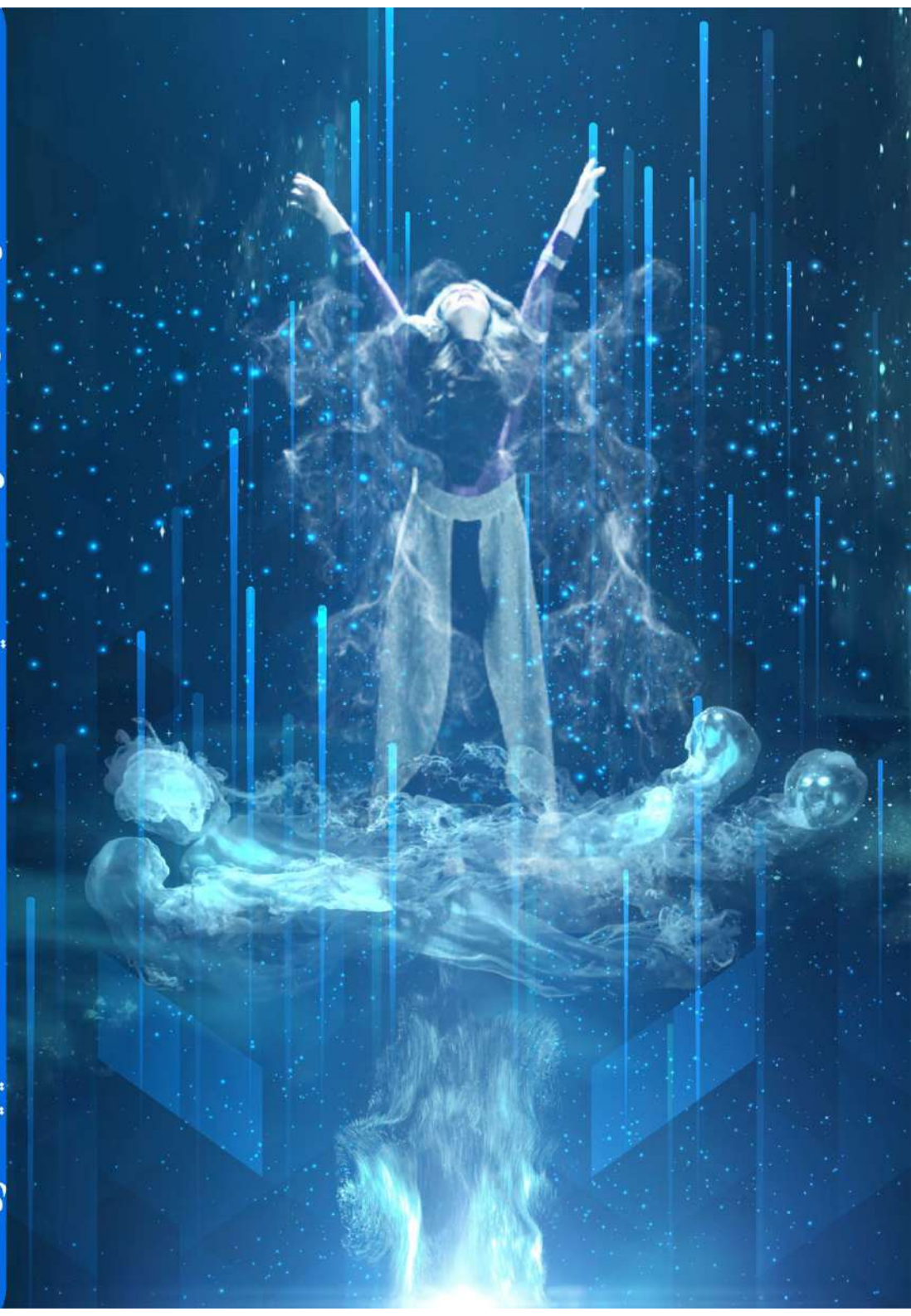

الفن المعاصر

رسالة الفنون من مصر إلى العالم

العددان (27 - 28)

أكاديمية الفنون
ACADEMY OF ARTS

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
أ.د. غادة جبارة
رئيس أكاديمية الفنون

مدير التحرير
أ.د. مدحت الكاشف

سكرتير التحرير
شيماء توفيق

مستشارو التحرير
حسب الترتيب الأبجدي
أ.د. سمية رمضان
أ.د. فوزية حسن
أ.د. مجدي عبد الرحمن
أ.د. هدى وصفي

المدير الإداري
صفاء عباس

المراجعة اللغوية
إيناس أحمد

الإخراج الفني
الشريف منجود

لوحة الغلاف

تقنية الهولوجرام وهي إحدى التقنيات الرقمية والتي تفتح للمصمم آفاق إبداعية غير محدودة. صورة الغلاف من عرض مسرحية "في نص الليل" "لمشهد صعود الروح" باستخدام تقنية الهولوجرام. من تصميم د. محمود صبري

هناك مجموعة من القواعد والشروط التي ينبغي على الباحث في المجالات العلمية اتباعها والالتزام بها في حالة رغبتهم في كتابة الأبحاث العلمية ونشرها في أحد المجلات العلمية المختصة، ومن أهم شروط النشر في المجلات العلمية المحكمة ما يلي:-

- يجب على كل باحث يريد تقديم بحثة العلمي لأحد المجلات العلمية بهدف النشر، أن يكون البحث كاملًا، وجميع أركانه متناسقة مع بعضها البعض.
- ينبغي أن يكون البحث المقدم للمجلة متناسبًا مع عمل المجلة ومع قواعدها، لتتم الموافقة من قبل المجلة على نشر البحث العلمي.
- على الباحث تحمل المسؤولية الكاملة تجاه كل الأمور الواردة في بحثه المقدم، وأن يكون مسؤولًا عن البيانات والمعلومات المرفقة خلاله، وجميع الحقائق العلمية المرفقة داخل البحث.
-التأكد من عدم نشر البحث من قبل في أي مجلة من المجلات الأخرى، فضلًا عن عدم تقديمه لأي مجلة أخرى أثناء الفترة المُقدم فيها البحث بهدف النشر.
- أن تكون جميع المعلومات الواردة في البحث موثقة ومعتمدة من قبل، وتابعه للمصادر والمراجع الموثقة، وأن تكون جاءت وفقًا للمعايير العلمية الصحيحة.
- يسلم البحث لوحدة الإصدارات التابعة لأكاديمية الفنون على هيئة CD عليه البحث كامل. منسق

مشكلات الإبداع الموسيقى من منظور البحث العلمى

- دراسة مقارنة للمقامات عند كلٍ من "عمّار الشريعى" و"رافى شنكار"كونشرتو العود- كونشرتو السيتار (الحركة الثالثة) نموذجاً

د / سارة موسى 11

- دراسة تحليلية عزفية لـ موسيقى (لحن الخلود) لـ فريد الأطرش وإمكانية الإستفادة منها في العزف على آلة القانون

أ.م.د/ حسام محمد شفيق السيد 37

- " المشاكل و الصعوبات التي تواجه دارسي آلة التشيللو في الانتقال بين الأوضاع في المقامات ذات الثلاث أرباع النغم "

د / وليد محمدعبد الباسط 53

- تذليل صعوبة أداء مقام البياتي عند تصويره على الدرجات الموسيقية المختلفة على آلة الكمان طقطوقة (يا ليلة العيد) نموذجاً

أ.م.د / مدحت عبد السميع عبد الحميد حشاد 63

- التقنيات الصوتية والتعبيرية في القصائد الغنائية لكاظم الساهر قصيدة (الحياة) نموذجاً

د / إيمان حسنى عبد الرسول 87

- جماليات توظيف الموسيقى التصويرية في الدراما التليفزيونية

أ.م.د/ أسامة خالد المسباح 131

ملف العدد الفنون والتكنولوجيا الرقمية

- توظيف تقنية XFVفى صناعة tcarahC D3 للشخصيات الواقعية فى أفلام الخيال العلمي بالتطبيق على فيلم nam inimeG

أ م د / إبراهيم إسماعيل دشتى 149

- التطور التقنى للصورة الرقمية فى الإعلام المرئى وعلاقته بالحراك الثقافى والسياسى أ د / هشام جمال 169
- دور الفنون الأدائية الرقمية في معالجة قضية التحصيل العلمي والتربية المهارية الإعلامية فى ظل جائحة الكورونا (مسرحة المناهج بكلية الإعلام جامعة 6 أكتوبر نموذجًا) صفاء علم الدين 175
- التكنولوجيا الرقمية وفضاء العرض المسرحى د / محمود صبرى 221
- الأنفوميديا والمسرح أ د / عماد هادى الخفاجى 239
- توظيف الإبداع الرقمي في العرض المسرحي المعاصر أ.د. مدحت الكاشف 249

موضوعات منوعة

- أحلام السعادة الضائعة في الدراما(نماذج مختارة) د / على حيدر 269
- دور التليفزيون التربوي في تنمية القيم لدى الأطفال في المراحل المختلفة أ م د / نجم عبد الله راشد 289
- دور المخرجة المصرية فى التعبير عن واقع وطموحات المرأة المصرية المخرجة كاملة ابو ذكرى نموذجا ً بالتطبيق على مسلسلى "بنت اسمها ذات" وسجن النسا أ.م.د .صفاء سعد محمد عماره 307

كلمة رئيس الأكاديمية
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

أ.د. غادة جبارة

تشكل جودة التعليم في مؤسستنا العريقة والرائدة [أكاديمية الفنون] أحد أكبر وأهم التحديات التي نسعى لتجاوزها من أجل الوصول بها إلى دور أكبر فاعلية في عالم الإبداع على اختلاف أشكاله وألوانه، وذلك باتخاذ كافة السبل لاستثمار المبدعين من أبنائنا الطلاب والدارسين في جميع مراحل التعليم، والوصول بهم إلى أعلى المستويات الإبداعية، الأمر الذي يفرض الحصول على جودة متفردة للموارد البشرية المبدعة من أبنائنا الطلاب، وتمكينهم من الاندماج في المحيط الخارجي، مواكبين كافة التطورات والتحولات التي يشهدها العصر مع تنامي وسائل المعرفة والإبداع، والتحديات التي يمكن مواجهتها بالقوى الناعمة التي تشكل مرتكزا مهما في إطار التنمية المجتمعية المستدامة لوطننا الغالي، ولن يقف الأمر عند تحديث المناهج التعليمية لكافة معاهد الأكاديمية فحسب، بل إننا نسعى ونتحرك في جميع الاتجاهات في آن واحد للوصول إلى الجودة في مختلف مكونات المنظومة التعليمية، مرتكزين على مجموعة من القيم والأهداف المحددة والنابعة من تحديد لرسالة الأكاديمية بعد إعادة صياغتها من جديد لتتوافق مع أهدافنا وتتواءم مع ما نسعى إليه، الأمر الذي يتطلب توظيف وتوثيق وتحديث البيانات والمعلومات الخاصة بالمجتمع المحيط بالطالب من أعضاء هيئة تدريس وموظفين وعاملين محاولين استثمار مؤهلاتهم وقدراتهم الفكرية والإبداعية على النحو الأمثل بغرض الارتقاء بأداء كل منهم بصورة تحقق الأهداف العليا التي نتوق إليها، والاهتمام من جانب آخر بالبنية التحتية والتجهيزات الفنية التي تحقق لنا ذلك.

نحن في سباق مع الزمن، بل أزعم أنه ليس لدينا رفاهية الوقت، ولن يثبط من همتنا أية معوقات من أي نوع، وتزداد ثقتي بتكاتف زملائي وزميلاتي وتفاعلهم الإيجابي الفريد والمبهر خلال الشهور القليلة التي مضت وتركت نتائج مبشرة في وضع متطلبات الجودة ومعاييرها وإجراءاتها نصب الأعين، مما يجعلنا متفائلين بالتقدم نحو المبتغى.

وتأتي مجلة الفن المعاصر لتتبوأ مكانتها كحلقة مهمة من حلقات الجودة المستهدفة، وقد سعى زملائي المسئولين عن تحريرها بقيادة الزميل العزيز الأستاذ الدكتور/ مدحت الكاشف مدير التحرير، إلى اعتماد المجلة وتقييمها

من قبل المجلس الأعلى للجامعات، حيث استطاعت المجلة لأول مرة في تاريخها منذ إصدارها أن تدخل ضمن تقييم المجلات العلمية المحكمة باعتماد المجلس الأعلى للجامعات، وهو ما يبشر بمستقبل أكثر رقيا للبحث العلمي الذي تتولى المجلة نشره في جميع مجالات الإبداع، بل وأتطلع مع أسرة المجلة إلى الوصول إلى ترتيب متقدم في التصنيفات المحلية والدولية في أقرب فرصة ممكنة.

جدلية الفنون والتكنولوجيا

أ.د. مدحت الكاشف
مدير التحرير

الفن والتكنولوجيا.. التكنولوجيا والفن.. هل هي علاقة صراع؟ أم تضافر جهود وتحالف إبداعي؟

هل التكنولوجيا هي التي اقتحمت فنون الإبداع البشري؟ أم أن الفنون هي التي سعت للاستعانة والاستفادة من إمكانات التكنولوجيا لتحقيق ما يعتمل في خيال الفنان ولم يكن قد تحقق بالصورة المثلى قبل ظهور التكنولوجيا؟ إن الأمر مثير بقدر يجعلنا نطرح قضية الفن والتكنولوجيا من خلال ملف هذا العدد الذي ضم عددا من الدراسات المختارة، والتي استطاعت أن تطرح العديد من الأسئلة والإجابات التي حتما ستفتح آفاقا لا نهائية لإجراء دراسات علمية حول تلك العلاقة الشائقة والشائكة بين قطبي الفن والإبداع .

تتلاحق الأسئلة من جديد وتتقافز الإجابات حولها بشكل لا ينقطع، هل أثرت التكنولوجيا على الإبداع؟ وإذا كانت قد أثرت، فهل كان هذا التأثير سلبيا أم إيجابيا؟ أو بمعنى آخر هل كانت التكنولوجيا الجديدة بمثابة التحدي الذي واجهه المبدعون؟ هل هي علاقة شائكة تحاول طمس عمل الفنان وتلغي وجوده بما تملكه من إمكانات باهرة وسريعة تسبق إدراك الفنان نفسه وهو في سبيله لابتكار جديد؟ أم أنها علاقة شيقة للفنان وجد فيها ضالته وأحلامه وأفكاره وخيالاته واستطاع أن يبحر فيها وينهل منها ويتوسل بها ليخلق فنا أكثر إبهارا وتأثيرا للمتلقين؟

وغير ذلك من الأسئلة التي طرحها في توقعاته المفكر والفيلسوف الألماني المعاصر "والتر بنيامين" **W.Benjamin** (1892 –1940)) صاحب الرؤى الانتقائية والمساهمات المؤثرة في النظرية الجمالية، والذي يعد من أوائل من طرحوا قضية أثر التكنولوجيا على الفن، وعلى رؤى الفنانين والمبدعين، مناشدا الفنانين لإعادة النظر في إبداعاتهم لتتواكب مع التطور التكنولوجي المرتقب، والذي لا يمكن كبح جماحه في لحظة ما مستقبلا، مؤكدا أن التكنولوجيا هي مجال اخترعه البشر وصنعه من أجل الارتقاء بالحياة اليومية لأقرانهم من البشر في جميع المجتمعات الإنسانية. لذا فمن الحتمي –في رأيه– أن يفيد منها المبدعون بما تقدمه من إمكانات أكثر رحابة وطواعية في يد الفنان يحقق بها ما يعتمل في خياله الإبداعي.

وعليه، فقد اعتبر العلاقة بين الفن والتكنولوجيا علاقة ترابط وتعاون بوصفهما إبداعين متضامنين وليسا متنافرين رغم رحيله عنا قبل أن يشهد ذلك التطور المضطرد الذي يلاحقنا بين الدقيقة والأخرى بشكل ربما لا نستطيع إدراكه مع سرعته وتفوقه في عالم باتت فيه التكنولوجيا هي المحرك الأساسي لكل مناحي الحياة، بما فيها تفكيرنا وطريقة تفكيرنا سواء كنا مبدعين أم متلقين للإبداع. وكما توقع بنيامين أصبحت الفنون اليوم في حاجة ماسة، بل وملحة لتوظيف التكنولوجيا، فقد أصبح الفنان (المبدع) يعتمد في تشكيل مادته الإبداعية تقنيات الوسائط المتعددة **Multi media** وتقنية المعلومات **Info media** والتقنيات الرقمية – **dig tal**، وتقنية الإسقاط الضوئي **Projection Mapping**، وتقنية الهولوجرام **Hologram**، وتقنية الشاشات **LED Screens**، وغيرها من التقنيات المتلاحقة، والتي تهتم بعرض الصور والحركات والألوان في الفضاءات الإبداعية المختلفة، مما يساعد على المزج البصري للصور الحية مع الصور المصنوعة أو ربما المستنسخة، محطمة الحواجز بين الفنون المختلفة، وبناء الوشائج بين الفن والحياة عموما.

ومع ذلك، يظل الجدل محتدما بين المبدعين حول علاقة الإبداع بالتكنولوجيا، فلا يزال نفر منهم يعتقد أن الإبداع بخصائصه الجمالية قد تهاوى وتراجع أمام طغيان التكنولوجيا، بينما يرى البعض الآخر أن التكنولوجيا ساهمت في خلق قيم جمالية جديدة للإبداع، وهو ما دفعنا في هذا العدد لتخصيص ملف حول التكنولوجيا والإبداع شارك فيه مجموعة مختارة من الباحثين بعدد من الدراسات في هذا المجال، يفتحون المجال لطرح قضايا متعددة لأبحاث علمية مستقبلية تتعرض لقضية الفنون والتكنولوجيا.

دراسة تحليلية عزفية لموسيقى (لحن الخلود) لفريد الأطرش وإمكانية الاستفادة منها في العزف على آلة القانون

أ.م.د/ حسام محمد شفيق السيد*

مقدمة:

تعتبر الموسيقى تعبيرا صادقا عما يدور في خلد المؤلف, تنبع من داخله لا من خارجه وتتعدى تعبيرات لغة الموسيقى حاسة السمع لتنفذ إلى روح المستمع دون عناء, لهذه الأسباب اختصت الموسيقى لنفسها عرشا لا يشاركها فيه أي فن آخر. ترجع مراحل تطور الآلات الموسيقية إلى عوامل مدنية بحتة، لأنها من صنع الإنسان المتأثر بتيارات الحضارة البشرية وبنتائج تنقله من بلد إلى بلد, لذلك فإن الآلات الموسيقية تعتبر جزءا من الحضارات التي صنعها الإنسان, ومرجعا تاريخيا يمكن الاعتماد عليه في التدليل على ما قطعته الشعوب في ميدان الارتقاء.

وتعتبر الموسيقى تقليدا لأصوات الطبيعة التي تدرج فيها الإنسان من الصيحات أو الصراخ والدق على الأخشاب إلى استخراج أصوات أكثر تهذيبا فالموسيقى هي فن التعبير بالأصوات والأنغام, والتعبير الموسيقى تعبيرا صادقا ينبع من داخل المؤلف، وهو لذلك يخاطب نفس المستمع ويوحي إليه بالمعنى المقصود سواء كان عاطفيا أم بطوليا أم حزينا أم مرحا[1].

وقد ظهرت آلة القانون في بعض الحضارات الأولى كما في الحضارة المصرية الفرعونية والتي ظهر فيها آلة (الجنك), أما الحضارة الآشورية في غرب آسيا فقد ظهرت فيها آلة الآشور, أما الحضارة الإغريقية القديمة فقد ظهر فيها آلة (المونوكرد).

* أستاذ مساعد آلة القانون بقسم الآلات– المعهد العالي للموسيقى العربية– أكاديمية الفنون.

وتعتبر آلة القانون من الآلات الموسيقية التي لها دور بارز في الموسيقى العربية، فهي آلة شرقية عربية مميزة, وتعتبر آلة رئيسية في التخت العربي لما تتميز به من مساحة صوتية واسعة وقوة في الصوت والأداء وعذوبة في الرنين وتعتبر من الآلات الوترية التي عرفت منذ القدم ويعتبرها المؤرخون دستورا للنغم العربي[٢].

وفي النصف الثاني من القرن العشرين[3]، ظهر العديد من المؤلفين الموسيقيين الذين برعوا في الكتابة للمؤلفات الغنائية والموسيقية التي تحتوي على جمل لحنية تحتوي على مهارات عزفية يمكن من خلالها الاستفادة منها في العزف على آلة القانون، ومن أبرزهم فريد الأطرش (1910-1974)، والذي يعد من المؤلفين الموسيقيين البارزين في الوطن العربي، حيث قدم العديد من الأعمال الغنائية والمؤلفات الموسيقية، ومن أهمها موسيقى لحن الخلود, حيث احتوت هذه المقطوعة الموسيقية على جمل لحنية تحتوي على مهارات عالية في الأداء لمختلف الآلات الموسيقية وخاصة آلة القانون.

لذا رأى الباحث ضرورة تناولها بالدراسة التحليلية العزفية المتخصصة لتحديد تلك التقنيات والمهارات العزفية التي يمكن أداؤها على آلة القانون لإفادة دارسي الآلة عند أدائهم لهذا المؤلف.

مشكلة البحث:

المقطوعة الموسيقية من القوالب الآلية في موسيقانا العربية, وقد اتجه بعض المؤلفين الموسيقيون بالكتابة لهذا القالب بأسلوب يواكب مراحل تطور التأليف الموسيقي، ومن أبرز هؤلاء المؤلفين فريد الأطرش الذي تميز في كتابته للعديد من المقطوعات الموسيقية ومن أهمها "لحن الخلود" حيث احتوت الصياغة اللحنية بهذه المقطوعة على جمل لحنية تحتوي على مهارات وتقنيات عزفية يمكن أداؤها لمختلف الآلات الموسيقية وخاصة آلة القانون.

لذا رأى الباحث ضرورة تناولها من خلال دراسة تحليلية عزفية متخصصة، وتحديد تلك التقنيات والمهارات العزفية الخاصة بآلة القانون، مع اقتراح بعض التدريبات التكنيكية المستنبطة منها, والتي يمكن من خلالها إفادة دارسي الآلة عند أدائهم لهذا النموذج.

أهداف البحث:

١- تحديد التقنيات والمهارات العزفية الخاصة بآلة القانون من خلال الدراسة التحليلية لموسيقى (لحن الخلود) عينة البحث.

٢- اقتراح بعض التدريبات التكنيكية المستنبطة من عينة البحث، والتي يمكن من خلالها تحسين أداء عازفي آلة القانون لهذا النموذج.

أهمية البحث:

من خلال تحقيق الأهداف السابقة وتحديد التقنيات والمهارات العزفية الخاصة بآلة القانون في موسيقى (لحن الخلود) لفريد الأطرش ووضعها في تدريبات تكنيكية مستنبطة مقترحة من الباحث يمكن من خلالها إفادة دارسي آلة القانون.

فرض البحث:

يفترض الباحث من خلال الدراسة التحليلية العزفية لموسيقى لحن الخلود (عينة البحث)

وتحديد التقنيات والمهارات العزفية الخاصة بآلة القانون, ووضعها في تدريبات تكنيكية مستنبطة مقترحة من قبل الباحث يمكن إفادة دارسي آلة القانون.

منهج البحث:

المنهج الوصفي (تحليل محتوى).

حدود البحث:

قالب المقطوعة الموسيقية عند فريد الأطرش في النصف الثاني من القرن العشرين.

عينة البحث:

المقطوعة الموسيقية «لحن الخلود» لفريد الأطرش.

أدوات البحث:

- المدونة الموسيقية (عينة البحث).
- التدريبات التكنيكية المستنبطة من (عينة البحث).
- الكتب والمراجع والرسائل العلمية.
- الإسطوانة المدمجة للعمل الموسيقي.

ينقسم هذا البحث إلى جزأين:

الجزء النظري ويشمل:

- الدراسات السابقة.
- الإطار النظري:
- نبذة عن المقطوعة الموسيقية.
- نبذة تاريخية عن "فريد الأطرش".
- التعرف على المهارات العزفية المستخدمة في (عينة البحث).

ثانيا: الجزء التطبيقي (الدراسة التحليلية):

- تحليل عام وتفصيلي عزفي للمقطوعة الموسيقية (لحن الخلود) لفريد الأطرش.
- التدريبات التكنيكية المقترحة المستنبطة من (عينة البحث) .
- نتائج البحث, قائمة المراجع, ملخص البحث.

الجزء النظري:

- الدراسات السابقة:

تمهيد:

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة المرتبطة ارتباطا مباشرا وغير مباشر، وجد أن هناك بعض الدراسات التي تفيد البحث الراهن وسوف يتناولها الباحث حسب الترتيب الأبجدي.

الدراسة الأولى بعنوان "برنامج مقترح لتذليل صعوبات أداء المؤلفات المعاصرة ذات المستوى الفني المتقدم لآلة القانون"[4].

هدفت هذه الدراسة إلى تحسين مستوى أداء دارسي آلة القانون للتقنيات العزفية التي قد تساعدهم في التغلب على الصعوبات التي تواجههم في أداء المؤلفات المعاصرة ذات المستوى الفني المتقدم، وذلك من خلال أدائهم لبعض التمارين (التكنيكية) المقترحة والمستنبطة من بعض المؤلفات المعاصرة ذات المستوى الفني المتقدم.

ترتبط هذه الدراسة مع البحث الراهن من حيث المنهج المستخدم وفي استنباط تدريبات تساعد على رفع مستوى أداء دارسي آلة القانون, وتختلف معه من حيث تناول الباحث المهارات العزفية من خلال موسيقى لحن الخلود لفريد الأطرش (عينة البحث).

الدراسة الثانية بعنوان: "آلة القانون وعوائق تطور العزف عليها"[5].

تناولت هذه الدراسة الصعوبات التي تعترض دراسة العزف على آلة القانون ومنها التقنيات الخاصة للآلة وطرق التدريس المختلفة.

ترتبط هذه الدراسة مع البحث الراهن من حيث إلقاء الضوء على التقنيات العزفية الخاصة بآلة القانون, وتختلف معه من حيث تناول الباحث المهارات العزفية في موسيقى "لحن الخلود".

الدراسة الثالثة بعنوان: "أثر استخدام تعدد الأصابع في العزف على آلة القانون لتحسين الأداء"[6].

هدفت هذه الدراسة إلى تذليل بعض الصعوبات التي يقابلها العازف والدارس في أداء القفزات السريعة، وبشكل خاص ذات القفزات اللحنية المتعددة, وذلك باستخدام الإصبع الأوسط في العزف على آلة القانون.

ترتبط هذه الدراسة مع البحث الراهن من حيث استخدام المنهج في التدريبات المقترحة لرفع مستوى الأداء على آلة القانون, وتختلف معه من حيث تناول الباحث المهارات العزفية المستنبطة من موسيقى لحن الخلود لرفع مستوى الأداء على آلة القانون.

الدراسة الرابعة بعنوان: "دراسة تدريبية لرفع مستوى الأداء على آلة القانون"[7].

هدفت هذه الدراسة إلى تذليل الصعوبات التي تقابل الدارسين في أداء الانتقالات اللحنية المقامية باستخدام العرب والقراءة الوهلية للمعزوفات على آلة القانون, وأظهرت النتائج أن أداء تدريبات خاصة لاستخدام العرب في عزف الانتقالات المقامية أثبتت فاعلية مؤثرة في متغيرات البحث أدت إلى رفع مستوى أداء الدارسين.

ترتبط هذه الدراسة بالبحث الراهن من حيث وضع تدريبات تساعد على رفع مستوى الأداء على آلة القانون, وتختلف معه من حيث تناول الباحث المهارات العزفية المستنبطة من موسيقى "لحن الخلود" لرفع مستوى الأداء على آلة القانون.

- الإطار النظري:

نبذة عن المقطوعة الموسيقية:

على الرغم من وجود أشكال للتأليف الآلي في الموسيقى العربية مثل البشرف والسماعي والتحميلة وغيرها، إلا أنها كانت موظفة لخدمة الغناء، حيث تؤدي هذه المؤلفات بغرض خدمة المطرب، إلا أنه ظهرت بعض المقطوعات الموسيقية التي يعبر بها المؤلف عن فكرة أو شعور خاص أراد أن يصوره بالموسيقى عن طريق استعمال المقامات المناسبة والموازين المعبرة، وذلك لأنه تأليف حر يؤلف على أي ميزان موسيقي من الموازين المعروفة بسيطة كانت أو مركبة, كما يمكن للمؤلف أن يصيغ المقطوعة على قالب من القوالب الآلية ولكن بأسلوب حر دون التقييد بميزان ونظام معين[8].

نبذة تاريخية عن "فريد الأطرش":

ولد فريد الأطرش 19أكتوبر 1910م في بلدة القريا في جبل الدروز، وكان عمه سلطان باشا الأطرش زعيم الدروز في ذلك الوقت, وكان أعمامه الآخرون من أبرز قادة وفرسان جبل العرب وقد عانى حرمان رؤية والده ومن اضطراره إلى التنقل والسفر منذ طفولته من سوريا إلى القاهرة مع والدته هربا من الفرنسيين المعتزمين اعتقاله وعائلته انتقاما لوطنية والده فهد الأطرش وعائلة الأطرش في الجبل الذي قاتل ضد ظلم الفرنسيين في جبل الدروز في سوريا.

عاش فريد في القاهرة في حجرتين صغيرتين مع والدته عالية بنت المنذر وشقيقه فؤاد وشقيقته آمال، والتي أصبحت فيما بعد "المطربة أسمهان".

التحق فريد بإحدى المدارس الفرنسية (الخرنفش) حيث اضطر إلى تغيير اسم عائلته فأصبحت كوسا بدلا من الأطرش، وهذا ما كان يضايقه كثيرا.

ذات يوم زار المدرسة "هنري هوواين" فأعجب بغناء فريد وراح يشيد بعائلة الأطرش أمام أحد الأساتذة فطرد فريد من المدرسة, والتحق بعدها بمدرسة البطريركية للروم الكاثوليك.

نفذ المال الذي كان بحوزة والدته وانقطعت أخبار الوالد, وهو ما دفعها للغناء في روض الفرج لأن العمل في الأديرة لم يعد يكفي.

وافق فريد وفؤاد على هذا الأمر بشرط مرافقتها حيثما تذهب، حرصت والدته على بقاء فريد في المدرسة غير أن "زكي باشا" أوصى "مصطفى رضا" مدير معهد الموسيقى العربية بأن يدخله المعهد ونجح فريد في الاختبار وقد تم قبوله، فأحس وكأنه ولد في تلك اللحظة وقد تتلمذ على يد أستاذه "رياض السنباطي".

إلى جانب المعهد، بدأ ببيع القماش وتوزيع الإعلانات من أجل إعالة الأسرة, وبعد عام بدأ بالتفتيش عن نوافذ فنية ينطلق منها حتى التقى "بفريد غصن" والمطرب "إبراهيم حمودة" الذي طلب منه الانضمام إلى فرقته للعزف على آلة العود.

أقام "زكي باشا" حفلة يعود ريعها إلى الثوار, أطل فريد تلك الليلة على المسرح وغنى أغنية وطنية ونجح في طلته الأولى, بعد جملة من النصائح اهتدى إلى "بديعة مصابني" التي ألحقته بمجموعة المغنيين ونجح أخيرا في إقناعها بأن يغني بمفرده, ولكن عمله هذا لم يكن يدر عليه المال، بل كانت أموره المالية تدهور إلى الوراء[9].

تعرف "فريد الأطرش" على مكتشفه الحقيقي الموسيقار "مدحت عاصم"، وكان اللقاء الأول من معهد الموسيقى، فهو أبوه الروحي كما كان يسميه وحدد له موعدا للامتحان أمام لجنة من كبار الموسيقيين، ونجح "فريد الأطرش" كمطرب أمام لجنة الاختبار التي كان أعضاؤها هم أنفسهم أعضاء لجنة معهد الموسيقى التي أوصت بفصله بعد أن قررت رسوبه في اختبار الأصوات بالمعهد وغنى فريد أغنية (الليالي والموال) لينتصر أخيرا، ويبدأ في تسجيل أغانيه المستقلة.

اعتمد فريد مطربا في الإذاعة يقدم من خلالها وصلتين غنائيتين كل أسبوع، ولم يكتف مدحت عاصم الذي أخذ على عاتقه تبني هذه الموهبة، فقرر تقديمه لأول مره أمام الجمهور في حفل عام حضره كبار الشخصيات في الدولة وصفوة من رجال الفن والفكر والصحافة، وقدمه حافظ عبد الوهاب مذيع الحفل بهذه العبارة "تقدم لكم الفنان فريد الأطرش، هذا الفنان الذي وصل إلى المرتبة الأولى في النغم والطرب قبل أن يكمل عاما بالإذاعة".

سجل أغنيته الأولى "يارتني طير لأطير حواليك" كلمات ألحان الملحن الفلسطيني "يحيى اللبابيدي" فأصبح يغني في الإذاعة مرتين في الأسبوع لكن ما كان يقبضه كان زهيدا جدا.

استعان بفرقة موسيقية وبأشهر العازفين أمثال: أحمد الحفناوي, يعقوب طاتيوس, وغيرهم، وزود الفرقة بآلات غربية إضافة إلى الآلات الشرقية وسجل الأغنية الأولى وألحقها بثانية (بحب من غير أمل) وبعد التسجيل خرج خاسرا، لكن تشجيع الجمهور عوض خسارته وعلم أن الميكروفون هو الرابط الوحيد بينه وبين الجمهور.

اشترك فريد في 31 فيلما سينمائيا كان بطلها جميعا, ومن أشهر هذه الأفلام: حبيب العمر أحلام الشباب, شهر العسل, جمال ودلال, ما أقدرش, عهد الهوى, رسالة من امرأة مجهولة أحبك أنت, عفريتة هانم, آخر كدبة, تعالى سلم, متقولش لحد, لحن الخلود, الحب الكبير, زمان يا حب, نغم في حياتي[10] .

لحن فريد الأطرش لعدد من الفنانين والفنانات ومن أشهرهم: أسمهان، شادية، وردة الجزائرية، فايزة أحمد، صباح، مها صبري، نور الهدى، نازك، سامية جمال، تحية كاريوكا، ثريا حلمي، إسماعيل ياسين، وديع الصافي، محرم فؤاد، فهد بلان، عادل مأمون. وقدم العشرات من المقطوعات الموسيقية ومن أشهر مؤلفاته زمردة، سوق العبيد، كهرمانه، توته، الجواري، رقصة النيل، رقصة الطبول.

توفي فريد الأطرش إثر أزمة قلبية في 26 ديسمبر 1974م عن عمر يناهز 64 سنه[11].

التعرف على المهارات العزفية المستخدمة في (عينة البحث):

– مهارة العزف بكلتا اليدين:

تؤدى بالعزف بكلتا اليدين معا باستخدام سبابة اليد اليمنى وسبابة اليد اليسرى على مسافة ديوان واحد.

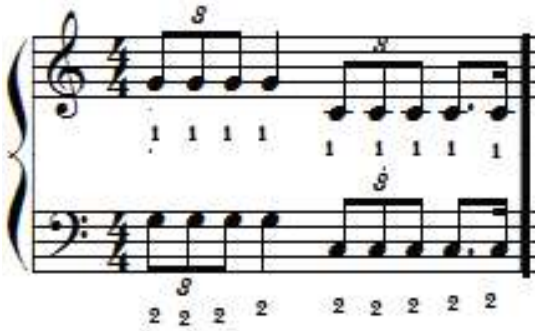

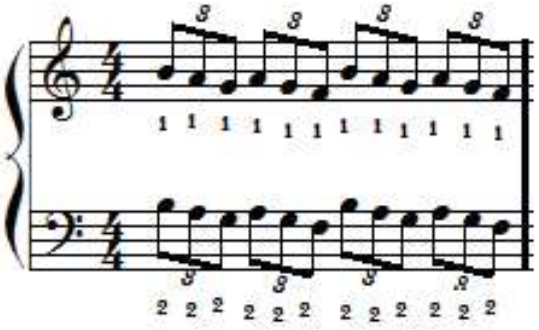

– مهارة التبديل:

تؤدى باستخدام السبابتين اليمنى واليسرى، والتبادل فيما بينهما على ديوان واحد, بدل بسبابة اليد اليمنى, ثم سبابة اليد اليسرى (التبديل المنتظم), والعكس بسبابة اليد اليسرى, ثم سبابة اليد اليمنى كحلية عزفية لأداء التتابعات اللحنية والتسلسلات السلمية الصاعدة والهابطة (التبديل غير المنتظم).
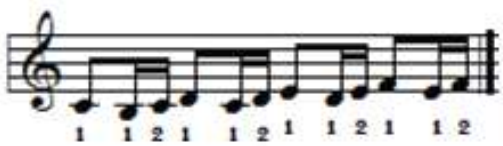
– مهارة القفزات:

تعزف القفزات اللحنية مثل قفزة (ثالثة, رابعة, خامسة) بكل يد على حدا بالسبابتين اليمنى واليسرى معا على أوكتافين (ديوانين) وعلى

مسافة أوكتاف واحد (ديوان) في أشكال إيقاعية مختلفه ثم تزداد السرعة تباعا.

تعزف القفزات اللحنية من القفزة (السادسة, السابعة, الثامنة) بالسبابتين اليمنى واليسرى معا على أوكتافين (ديوانين) وعلى مسافة أوكتاف واحد (ديوان) في أشكال إيقاعية مختلفة ثم تزداد السرعة تباعا[12] .

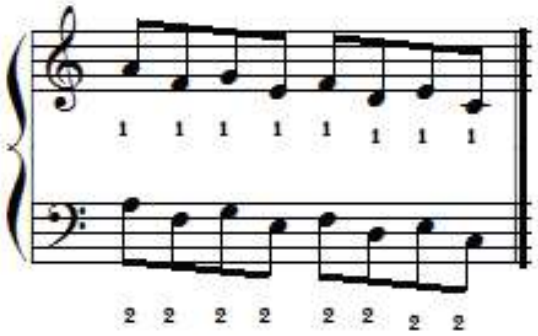

- مهارة الفرداج (الصوت المتصل):

تؤدى بالسبابتين اليمنى واليسرى معا على مسافة ديوان وعلى ديوان واحد ويعزف به النوت الطويلة مثل الروند والبلانش والنوار, وأحيانا بسبابة اليد اليمنى فقط (الريشة المقلوبة).
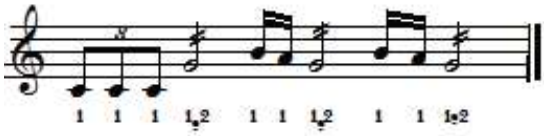
الجزء التطبيقي (الدراسة التحليلية):

استخدم الباحث في هذا الجزء المنهج الوصفي (تحليل محتوى), حيث قام باختيار المقطوعة الموسيقية (لحن الخلود) لفريد الأطرش كنموذج لمؤلف آلي يحتوي على تقنيات ومهارات عزفية خاصة بآلة القانون, وقام بتحليلها تحليلا عاما للتعرف على المقامات والأجناس المستخدمة وتحليلا تفصيليا عزفيا لتحديد التقنيات والمهارات العزفية الخاصة بالآلة. واقتراح بعض التمارين التكنيكية المستنبطة من عينة البحث يمكن من خلالها إفادة دارسي الآلة عند أدائهم لهذا النموذج حيث يعد هذا هدفا للبحث.

بيانات العمل : موسيقى لحن الخلود.

اسم المؤلف الموسيقي : فريد الأطرش.

القالب : مقطوعة موسيقية.

المقام : كرد

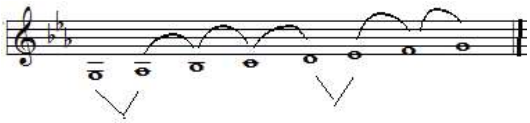

الميزان : $\frac{3}{4} - \frac{4}{4}$

الإيقاع : سنباطي

فالس

عدد الموازير : 52 مازورة.

المساحة الصوتية للحن : من درجة (فا – قرار الجهاركاه) وصولا إلى درجة (صول– السهم) وهي مسافة 2 أوكتاف.

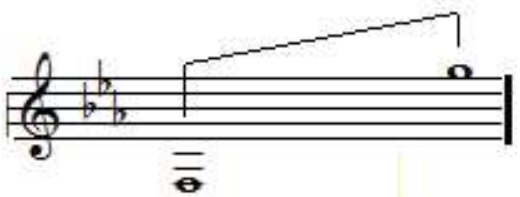

الأشكال الإيقاعية المستخدمة:

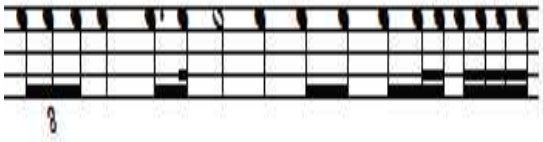

المدونة الموسيقية الخاصة بعينة البحث:
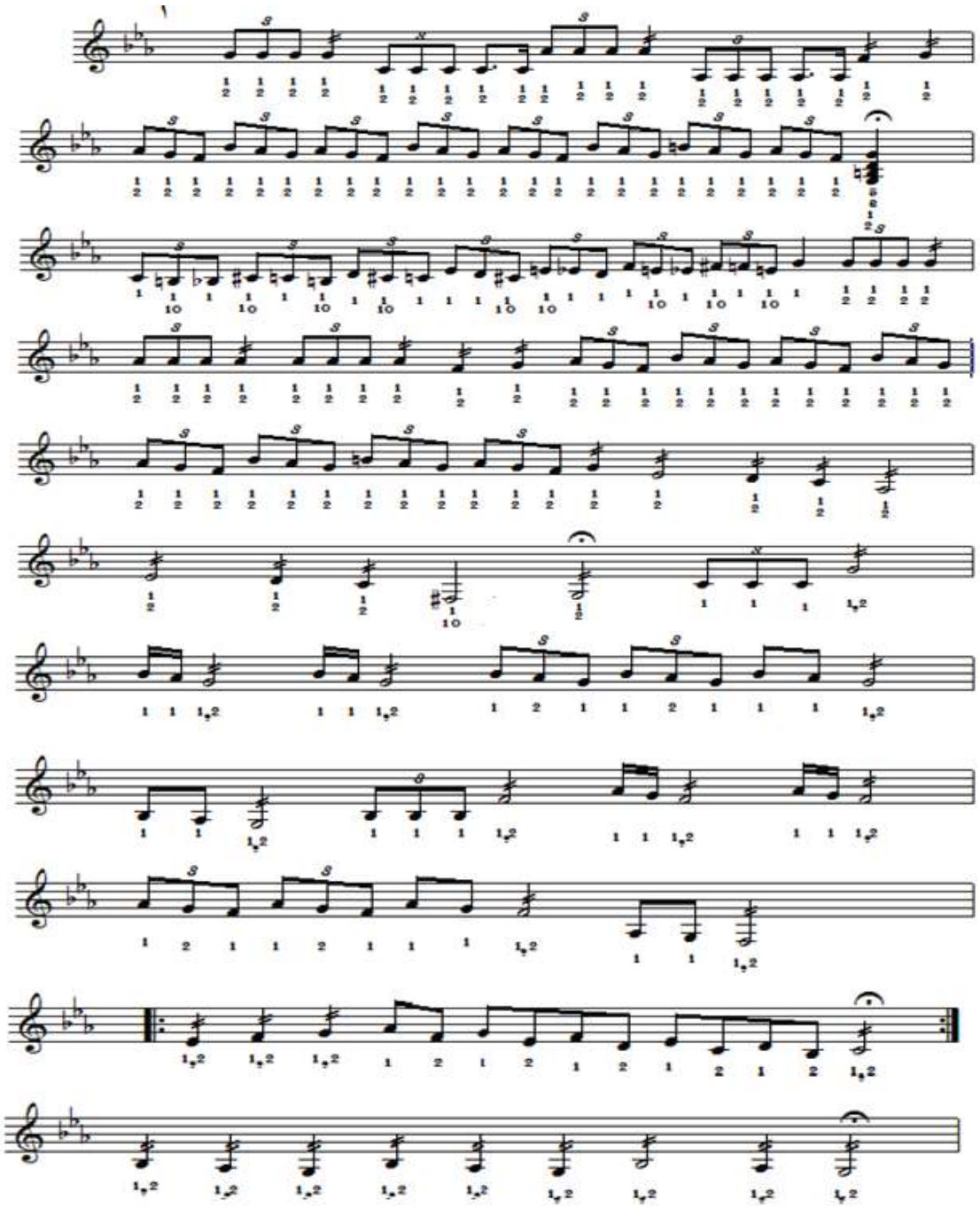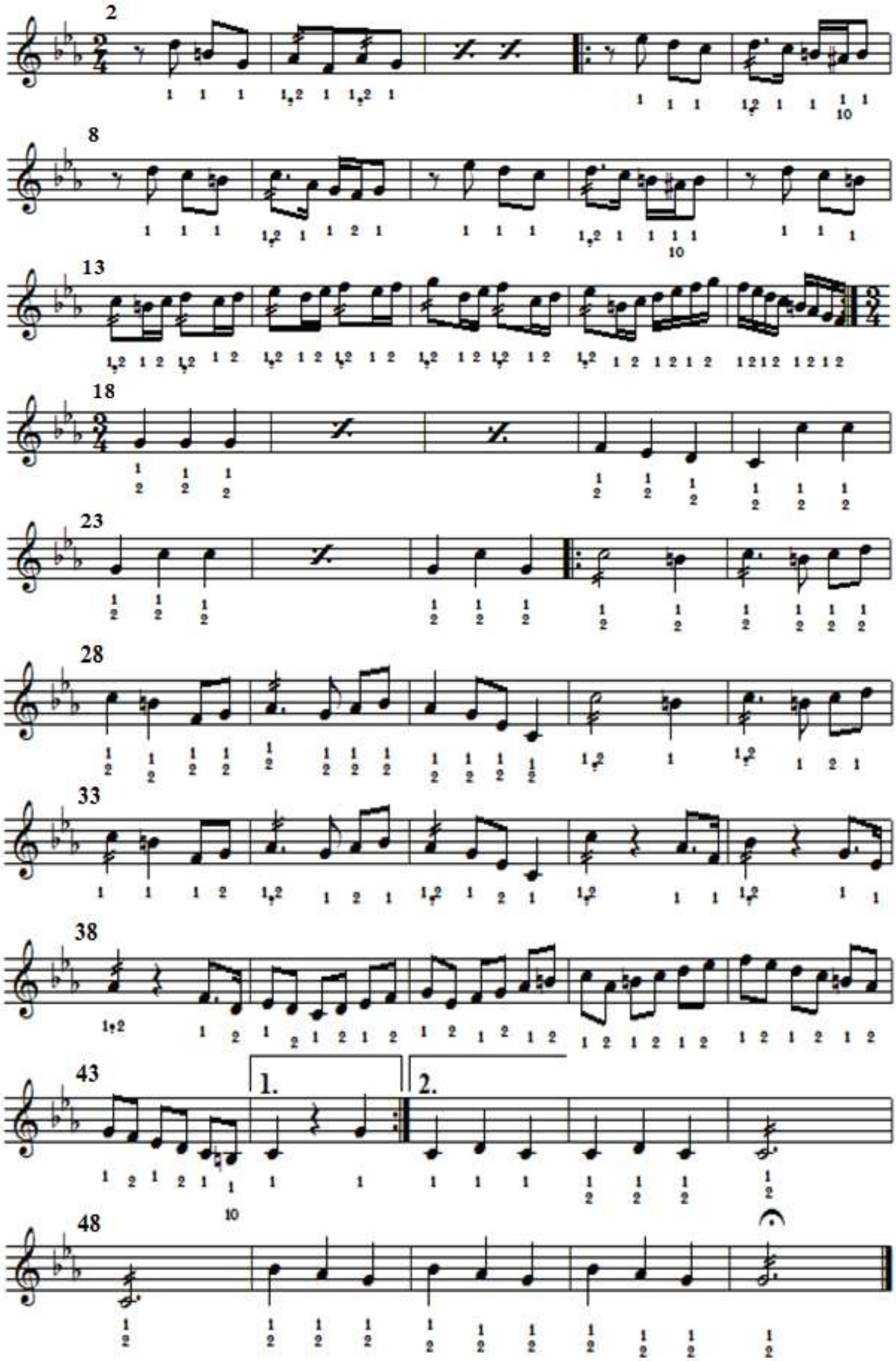
2
8
13
18
23
28
33
38
43
1.
2.
48

التحليل العام والتحليل التفصيلي العزفي لموسيقى (لحن الخلود) لفريد الأطرش:

الأدليب م 1:

يبدأ الأدليب في مقام الكرد على درجة النوى باستخدام القفزات (قفزة خامسة, سادسة, ثامنة, رابعة, ثالثة) مع استعراض للمقام وقوة في النغمات المتتالية مع لمس درجة الماهور مع لمس درجة قرار الحجاز, ثم عمل حوار بين النغمات.
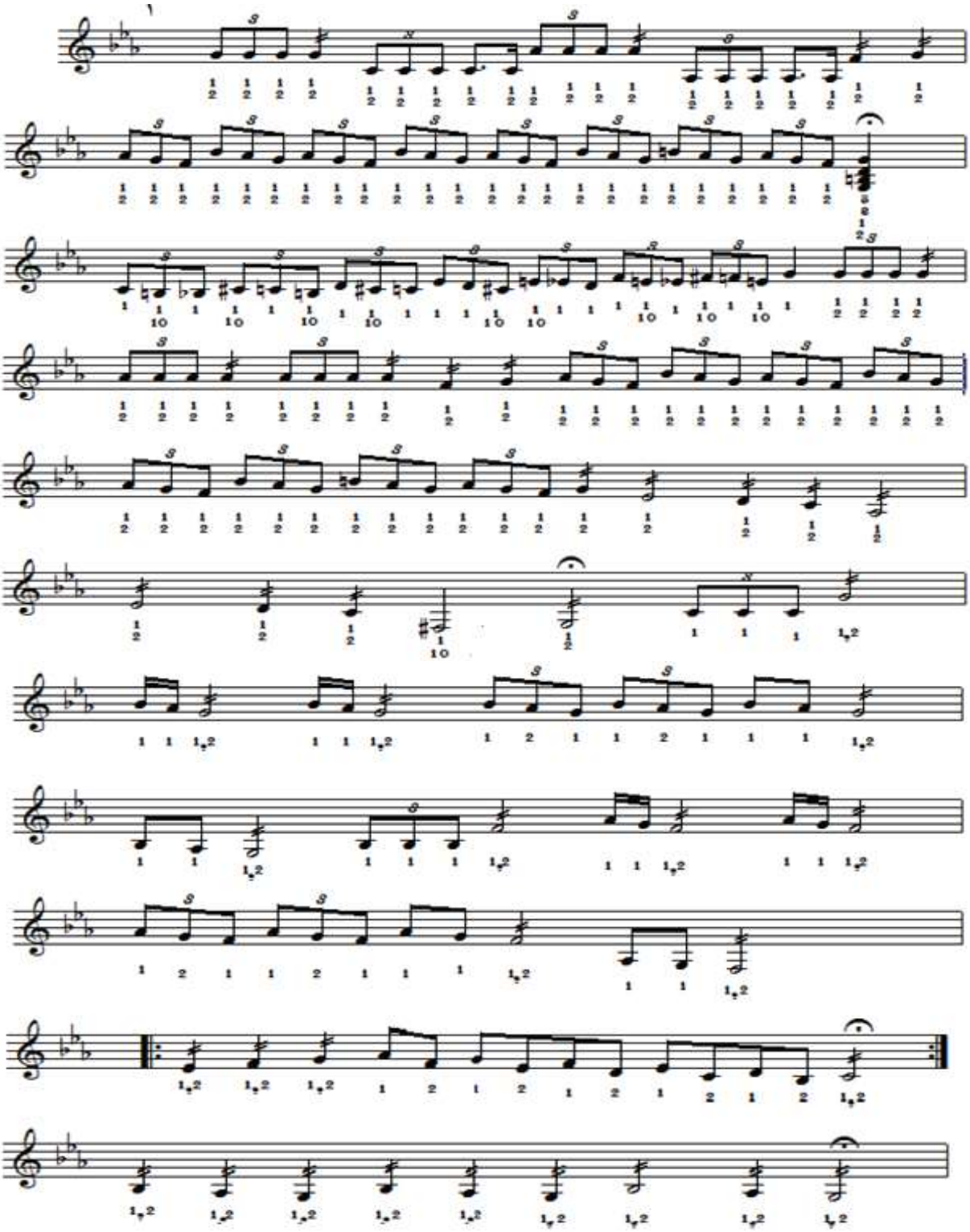
التحليل العزفي:

استخدام أسلوب العزف على ديوان واحد بالسبابتين اليمنى واليسرى.

استخدام أسلوب العزف على الديوانين بالسبابتين اليمنى واليسرى.

استخدام أسلوب الكروماتيك (العفق بإبهام اليد اليسرى وضرب الوتر بسبابة اليد اليمنى).

استخدام أسلوب الفرداج (الأداء المتصل) بالسبابتين اليمنى واليسرى على ديوان واحد وعلى ديوانين.

استخدام أسلوب التبديل بالسبابتين اليمنى واليسرى على ديوان واحد والتبادل فيما بينهما.

الجزء الأول من (م 2 : م 17):

يبدأ في مقام الحجاز على درجة النوى باستخدام القفزات (قفزة ثالثة, سادسة, رابعة) مع استعراض للمقام وقوة في الأداء, واستخدام الزخارف اللحنية.
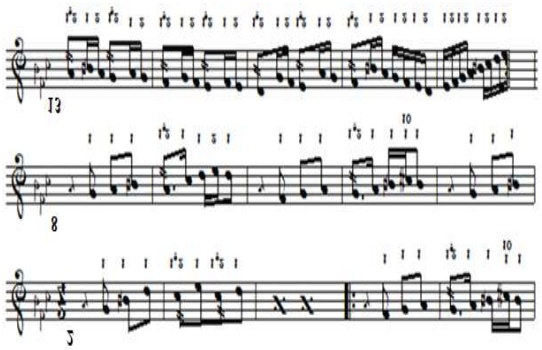
التحليل العزفي:

استخدام أسلوب العزف على ديوان واحد بالسبابتين اليمنى واليسرى.

استخدام أسلوب العفق بالبصم بإصبع إبهام اليد اليسرى وضرب الوتر بسبابة اليد اليمنى.

استخدام أسلوب الفرداج (الأداء المتصل) بالسبابتين اليمنى واليسرى على ديوان واحد.

استخدام أسلوب التبديل بالسبابتين اليمنى واليسرى على ديوان واحد والتبادل فيما بينهما.

الجزء الثاني من (م 18 : م 52):

بدأ من جنس نهاوند على درجة الراست, مع عمل القفزات قفزة (ثامنة, رابعة), مع لمس درجة الماهور, ثم عمل استعراض لمقام النهاوند باستخدام السلالم المتتالية مع عمل التتابعات السلمية الصاعدة, ثم طبع جنس كرد على درجة النوى والركوز على درجة النوى.
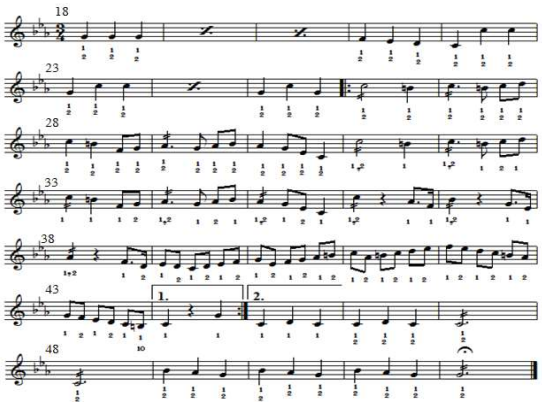
التحليل العزفي:

استخدام أسلوب العزف على الديوانين بالسبابتين اليمنى واليسرى.

استخدام أسلوب العزف على ديوان واحد بالسبابتين اليمنى واليسرى.

استخدام أسلوب الفرداج (الأداء المتصل) على ديوانين وعلى ديوان واحد بالسبابتين اليمنى واليسرى.

استخدام أسلوب التبديل على ديوان واحد بالسبابتين اليمنى واليسرى والتبادل فيما بينهما.

التدريبات المقترحة المستنبطة من المقطوعة الموسيقية (لحن الخلود):

النموذج الأول م 1 (الأدليب):
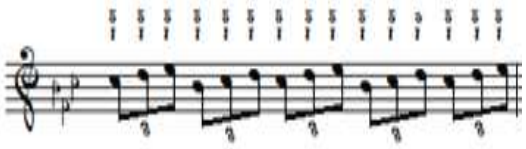
التدريب الأول :

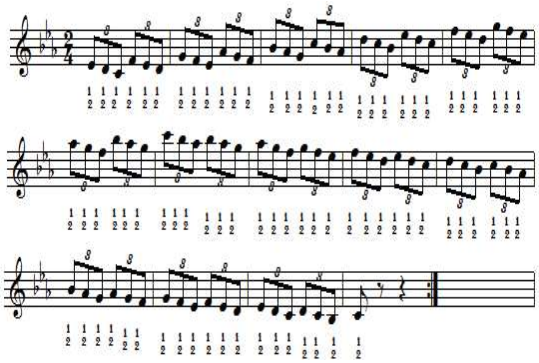

شرح التدريب :

يتكون التمرين من 14 م في مقام نهاوند بالشكل الإيقاعي البسيط المستنبط من الأدليب.

الهدف من التدريب:

التدريب على أداء السلالم المتتالية الهابطة بالسبابتين اليمنى واليسرى معا على ديوانين.

التدريب على أداء (القفزة الرابعة) بالسبابتين اليمنى واليسرى معا على ديوانين.

التدرج في سرعة الأداء وصولا إلى السرعة المطلوبة .

النموذج الثاني م 1(الأدليب):
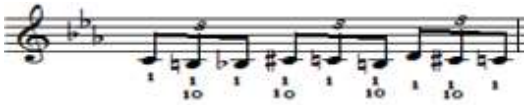
التدريب الثاني:

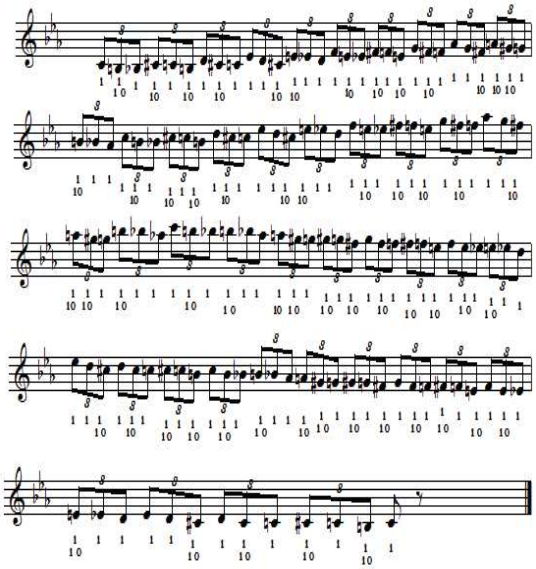

شرح التدريب:

يتكون التمرين من أدليب موزون في مقام نهاوند بالشكل الإيقاعي

الهدف من التدريب:

استخدام أسلوب العفق بالبصم بإصبع إبهام اليد اليسرى وضرب الوتر بسبابة اليد اليمنى.

التدرج في سرعة الأداء وصولا إلى السرعة المطلوبة.

النموذج الثالث م 16 , 17 الجزء الأول:
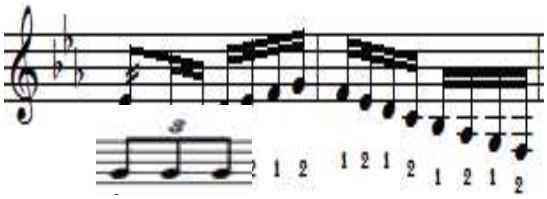
التدريب الثالث:

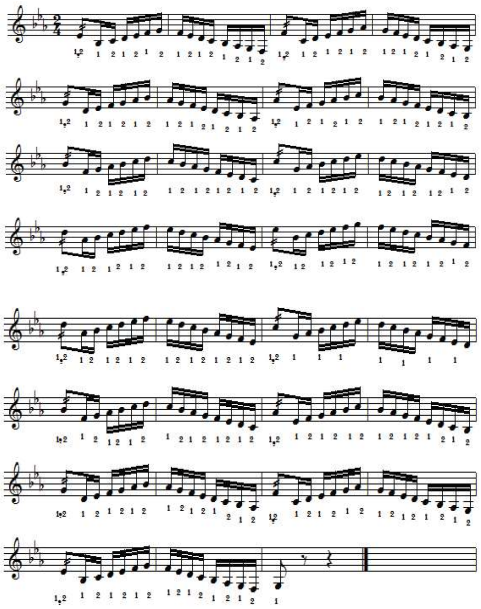

شرح التدريب:

يتكون التمرين من 31 مازورة في مقام كرد بالشكل الإيقاعي

الهدف من التدريب:

استخدام أسلوب الأداء المتصل (الفرداج) بالسبابتين اليمنى واليسرى معا على ديوان واحد.

استخدام أسلوب التبديل بالسبابتين اليمنى واليسرى معا على ديوان واحد والتبادل فيما بينهما.

استخدام أسلوب القفزات (قفزة رابعة, ثامنة, سادسة).

التدرج في سرعة الأداء وصولا إلى السرعة المطلوبة.

النموذج الرابع م 39 (الجزء الثاني):
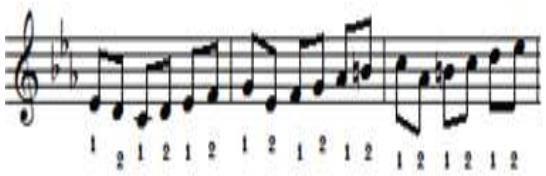
التدريب الرابع:
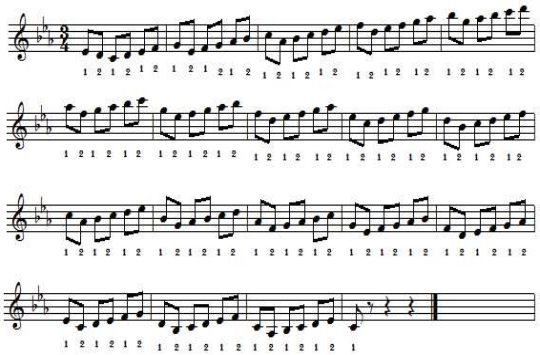
شرح التدريب:

يتكون التمرين من 19 مازورة في مقام نهاوند بالشكل الإيقاعي البسيط

الهدف من التدريب:

استخدام أسلوب التبديل بالسبابتين اليمنى واليسرى معا على ديوان واحد والتبادل فيما بينهما.

استخدام أسلوب القفزات (قفزة ثالثة, رابعة).

التدرج في سرعة الأداء وصولا إلى السرعة المطلوبة.

النتائج:

بعد الدراسة التحليلية العزفية للمقطوعة الموسيقية لحن الخلود لفريد الأطرش استطاع الباحث أن يحقق فرض البحث.

فرض البحث:

يفترض الباحث من خلال الدراسة التحليلية العزفية لموسيقى لحن الخلود لفريد الأطرش وتحديد المهارات العزفية الخاصة بآلة القانون, ووضعها في تدريبات تكنيكية مستنبطة مقترحة من قبل الباحث يمكن أن تساعد في تحسين أداء دارسي آلة القانون.

تحقيق الفرض:

– بالتدريب على التمرين الأول المستنبط من مازورة رقم 1 (الأدليب) والذي يحتوي

على تقنيـة السلالم المتتالية الهابطة, والقفزات (قفزة رابعة)

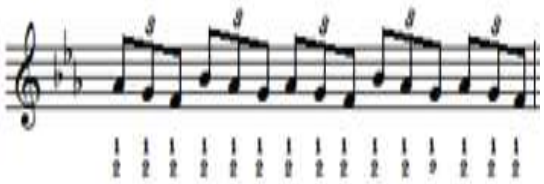

يمكن اتقان الدارس أداء هذا الجزء من مازورة رقم 1 والتقنية الموجودة بالنموذج.

– بالتدريب علـى التمـرين الثاني المستنبـط مـن مـازورة رقم 1 (الأدليب) والذي يحتـوي على تقنيـة العقق بالبصم بإصبع إبهام اليد اليسرى وضرب الوتر بسبابة اليد اليمنى.

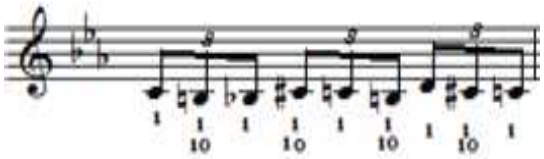

يمكن إتقان الدارس أداء هذا الجزء من مازورة رقم 1 والتقنية الموجودة بالنموذج.

– بالتدريب على التمرين الثالث المستنبط من مازورة رقم 16 , 17 الجزء الأول والذي يحتوي علـى تقنيـة القفـزات (قفـزة رابعة, ثامنة، سادسة), تقنيـة التبديل, تقنيـة الأداء المتصل (الفرداج).

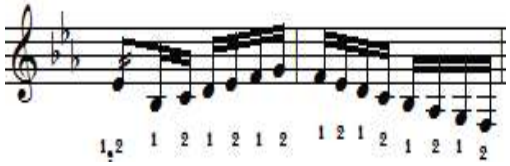

يمكن إتقان الدارس أداء هذا الجزء من مازورة رقم ١٦ , ١٧ والتقنية الموجودة بالنموذج.

– بالتدريب على التمرين الرابع المستنبط من مازورة رقم ٣٩ الجزء الثاني والذي يحتوي علـى تقنيـة التبديل, القفزات (قفزة ثالثة، رابعة).

يمكن إتقان الدارس أداء هذا الجزء من مازورة رقم ٣٩ والتقنية الموجودة بالنموذج.

التوصيات والمقترحات:

أولا: التوصيات:

يوصي الباحث بضرورة توفر المدونات والتسجيلات الموسيقية الخاصة لرواد التأليف الموسيقي المعاصر لمختلف القوالب الآلية (السماعي, اللونجا، المقطوعة الموسيقية) لإثراء المكتبة الموسيقية للمعهد العالي للموسيقى العربية والكليات المتخصصة.

ثانيا: المقترحات:

يقترح الباحث إجراء المزيد من الدراسات العلمية المتخصصة في بعض المؤلفات الآلية والغنائية للاستفادة من المهارات العزفية الموجودة في مؤلفات فريد الأطرش، وأيضا عند مختلف رواد التأليف الموسيقي مما يعود بالفائدة على دارسي آلة القانون.

الهوامش

1) عزيز الشوان: الموسيقى للجميع, الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة , 2005م , ص 7 , 12 , 15 , 25 .

2) محمود أحمد الحفني: علم الآلات الموسيقية, الهيئة المصرية العامة– للتأليف والنشر, القاهرة، 1971م , ص 47 , 65 .

3) فؤاد أبو حطب–سيد عنان: التقويم النفسي, الطبعة الثالثة, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة, 1979م, ص 25 .

4) إيمان حسين جنيد: برنامج مقترح لتذليل صعوبات أداء المؤلفات المعاصرة ذات المستوى الفني المتقدم لآلة القانون, رسالة دكتوراه, بحث غير منشور, المعهد العالي للموسيقى العربية, أكاديمية الفنون, القاهرة, 2002م .

5) جمال عبيد: آلة القانون وعوائق تطور العزف عليها, رسالة ختم الدروس لنيل الأستاذية في الموسيقى, بحث غير منشور, تونس, 1986م.

6) زينب محمد العربي: أثر استخدام تعدد الأصابع في العزف على آلة القانون لتحسين الأداء, رسالة دكتوراه, بحث غير منشور, المعهد العالي للموسيقى العربية, أكاديمية الفنون, القاهرة, 1992م.

7) مايسة عبد الغني: دراسة تدريبية لرفع مستوى الأداء على آلة القانون, رسالة دكتوراه, بحث غير منشور, المعهد العالي للموسيقى العربية, أكاديمية الفنون, القاهرة, 1988م.

8) سهير عبد العظيم: أجندة الموسيقى العربية, دار الكتب القومية, القاهرة, 1984م, ص 85 , 86 .

9) فريد الأطرش/https://ar.wikipedia.org/wiki .

10) مايسة محمد سيف الدين مصطفى كامل: دراسة تحليلية لأساليب أداء كبار المطربين وإمكانية الاستفادة منها لدارسي الغناء العربي، رسالة دكتوراه، بحث غير منشور، المعهد العالي للموسيقى العربية، أكاديمية الفنون، القاهرة ، 2004م . ص 66 , 67 , 70.

11) فريد الأطرش/https://ar.wikipedia.org/wiki

12) إيمان حسين جنيد: برنامج مقترح لتذليل صعوبات أداء المؤلفات المعاصرة ذات المستوى الفني المتقدم لآلة القانون, مرجع سابق, ص 10 , 11 .

قائمة المراجع:

1) إيمان حسين جنيد: برنامج مقترح لتذليل صعوبات أداء المؤلفات المعاصرة ذات المستوى الفني المتقدم لآلة القانون, رسالة دكتوراه, بحث غير منشور, المعهد العالي للموسيقى العربية, أكاديمية الفنون, القاهرة, 2002م.

2) جمال عبيد: آلة القانون وعوائق تطور العزف عليها, رسالة ختم الدروس لنيل الأستاذية في الموسيقى, بحث غير منشور, تونس, 1986م.

3) زينب محمد العربي: أثر استخدام تعدد الأصابع في العزف على آلة القانون لتحسين الأداء, رسالة دكتوراه, بحث غير منشور, المعهد العالي للموسيقى العربية, أكاديمية الفنون, القاهرة, 1992م.

4) سهير عبد العظيم: أجندة الموسيقى العربية, دار الكتب القومية, القاهرة, 1984م.

5) عزيز الشوان: الموسيقى للجميع, الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة, 2005م.

6) فريد الأطرش/https://ar.wikipedia.org/wiki
7) فؤاد أبو حطب– سيد عنان: التقويم النفسي, الطبعة الثالثة, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة, 1979م.
8) مايسة عبد الغني: دراسة تدريبية لرفع مستوى الأداء على آلة القانون, رسالة دكتوراه, بحث غير منشور, المعهد العالي للموسيقى العربية, أكاديمية الفنون, القاهرة, 1988م.
9) مايسة محمد سيف الدين مصطفى كامل: دراسة تحليلية لأساليب أداء كبار المطربين وإمكانية الاستفادة منها لدارسي الغناء العربي، رسالة دكتوراه، بحث غير منشور، المعهد العالي للموسيقى العربية، أكاديمية الفنون، القاهرة، 2004م.
10) محمود أحمد الحفني: علم الآلات الموسيقية, الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر, القاهرة, 1971م.